فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة

The effect of using the moving agent in the micro -e-learning environment to develop mathematical Coherence skills and motivation for achievement among primary school students

إعداد

سعيده علي محمد الزهراني

Saida Ali Muhammad Al-Zahrani

حاصلة علي ماجستيرتقنيات التعليم - معلمة دراسات إسلامية بمتوسطة تحفيظ القرآن الكريم بقلوة - إدارة تعليم المخواة – منطقة الباحة - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/ejev.2023.308218

استلام البحث ٢٠٢٣ / ٤ / ١٧

قبول البحث ٢٠٢٣ / ٥ / ٢

سعيده علي محمد الزهراني (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧)، يوليو، ١٢١ -١٥٤.

http://jasg.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طلبة من طالبات المرحلة المتوسطة، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية استخدمت البرنامج القائم على التعلم الالكتروني وبلغ عددهن (٢٥) طالبة، والمجموعة التجريبية استخدمت التعليم التقليدي وبلغ عددهن (٢٥) طالبة، استخدم البحث أداتين، هما: اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى البحث بضرورة تدريب معلمي الدراسات الإسلامية على تصميم وإنتاج البرامج الالكترونية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، التحصيل، الاتجاه، الدراسات الإسلامية.

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of a program based on e-learning in developing the achievement and attitude towards the Islamic studies course for middle school students, The researcher used the semi-experimental method, The research sample consisted of (50) middle school students, who were randomly divided into two groups, the experimental group used the program based on e-learning and their number reached (25) students, and the experimental group used

traditional education and their number reached (25) students, The research used two tools: an achievement test and an attitude scale towards the Islamic studies course, results of the research revealed: There is a statistically significant difference at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the experimental group who use (the e-learning-based program), and the average scores of the control group who use (traditional education) in the post-measurement of the achievement test of the Islamic studies course in favor of the experimental group, Also, a statistically significant difference was found at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) between the mean scores of the experimental group who use (the program based on e-learning), and the average scores of the control group who use (traditional education) in the post-measurement of the attitude towards Islamic studies course in favor of the experimental group, The research recommended the need to train teachers of Islamic studies in the design and production of electronic programmed To teach Islamic studies courses.

Keywords: program based on e-learning, achievement, direction, Islamic studies.

مقدمة:

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متسارعة نتيجة التطورات الهائلة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص في الميدان العلمي والتكنولوجي التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي، والتي يتوقع استمرارها بتسارع كبير، أدى هذا التقدم التكنولوجي الذي سيطر على جميع مناحي الحياة إلى إعادة النظر في طرق وأساليب التدريس، من خلال دخول الآلة مجال التعليم أين أصبحت ضرورة بعد أن كانت نوعا من الترف، أصبح توظيف التقنية الحديثة في خدمة التعليم في مجتمعنا ضرورة حتمية لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية لتلبية حاجات المجتمع الذي في أمس الحاجة إلى قوة عامل ماهرة وقادرة على مواكبة تطورات العصر.

وتعد برامج التعليم الإلكتروني أحد الأنماط التعليمية الجديدة، التي ظهرت نتيجة دخول التقنيات في مختلف مجالات الحياة، موظفة فيه كافة التقنيات الحديثة، وجميع وسائل الاتصال والتواصل، والمكتبات والمنصات الإلكترونية (الأتربي،

٢٠١٩)، إذ يرجع ظهور برامج التعليم الالكتروني إلى بداية عقد التسعينات، الذي أخذ صيته يتردد كثيرًا بعدما حقق نتائج وآثار إيجابية في العملية التعليمية، مستثمراً هذا التقدم من خلال توظيف التقنية داخل القاعات الصفية، والمختبرات، وكذلك النشاطات المنهجية اللاصفية (العاني،٢٠١٥).

وتشمل برامج التعليم الإلكتروني كل ما يكتسبه الفرد من خبرات استخدامه تقنيات الاتصال الحديثة وشبكات الإنترنت وما يتضمنه من وسائط متعددة مثل الصور والفيديوهات والرسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، ويعتبر التعليم الإلكتروني من التطورات المهمة التي استفادت من تقنيات الحاسوب وبرامج المحاكاة حيث يتم توظيفيها في العملية التعليمية, لأنها تتجاوز عقبات الزمان والمكان وتتيح للمعلم خبرات فاعلة تدعم التعلّم الرقمي التفاعلي الذي أصبح من أهم أساليب التعليم الحديث لإثراء العملية التعلمية والرفع من جودتها (هاشم، ٢٠٢٢).

وتمتاز برامج التعليم الالكتروني بسهولة تحديثها، وقدرته على توفير نظم بحث سهلة الاستخدام، مع إمكانية إضافة الوسائط المتعددة التي تخاطب حواس المتعلم المختلفة، كما أن هناك سهولة في الارتباطات التشعبية بين المعلومات ذات الصلة معًا؛ وكذلك تتيح إمكانية الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر (Hsieh & Huang, 2020).

ويتسم برامج التعليم الالكتروني بالتفاعلية في عرض المحتوى وتكامل العناصر المعروضة فيها، كما تمتاز بسهولة الوصول إلى المعلومات الموجودة فيها من أي مكان بداخلها، كما أنها متاحة دائماً تحت الطلب على شبكة الإنترنت وتمتاز بسرعة التحديث المستمر للمحتوى العلمي الموجود بداخلها (Smeets & Bus, 2015, 903).

ويشير تيسير والسكري (٢٠١٨) إلى أن برامج التعليم الالكتروني توفر بيئة تفاعلية للتعلم فيها إمكانات متميزة تتيح للطلبة إمكانية التفاعل مع مواده الدراسية حيث يكون الطالب هو محور العملية التعليمة ومشارك فيها من خلال الفهم والاستيعاب والتحليل والاستدلال والإبداع, بدلا من ان يكون الطالب مستودع لخزن واسترجاع المعلومات.

وتوظيف برامج التعليم الالكتروني بالنظم التعليمية يؤدي إلى زيادة مستوى التعاون بين المعلم والمتعلم، ويساعد المتعلم على التعلم بشكل مستقل عن الآخرين وتحوله من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي، وكذلك مساعدته على ارتفاع التحصيل الذاتي بطريقة كبيرة (الحلفاوي، ٢٠١١).

وفي ضوء مميزات وخصائص برامج التعليم الالكتروني فقد أكدت عديد من الدراسات على فاعلية التعليمية، منها: دراسة أحمد (٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية

التعليم الإلكتروني واستراتيجياته في تنمية التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحوه في تدريس الرياضيات لدي الطالبة المعلمة، وكذلك دراسة محمد (٢٠١٩) التي توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على التعلم الالكتروني في التحصيل النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي.

وتتضاعف أهمية برامج التعليم الالكتروني عندما ترتبط بالدراسات الإسلامية، إذ أن العلوم التي تضمها الدراسات الإسلامية بأنواعها وأشكالها المختلفة لهي أكثر الموضوعات التي يحتاج إلى توظيف عاجل لبرامج التعليم الالكتروني في تدريسها.

حيث توضح دراسة عبد المجيد (٢٠١٦) أن مازال هناك احتياج كبير لتوظيف برامج التعليم الالكتروني في تدريس الدراسات الإسلامية، وذلك للاستفادة من الأدوات التكنولوجية المتطورة التي تتيحها برامج التعليم الالكتروني والتي تساعد المتعلمين على حفظ علوم الشريعة بسهولة ويسر مقارنة بالطرق التقليدية.

وهذا ما أكدته عديد من الدراسات، مثل دراسة الشجيري (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود أثر كبير لاستخدام التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة أصول التربية لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في المرحلة الأولى كلية التربية للبنات، وأيضاً دراسة شرقي (٢٠٢٢) والتي توصلت وجود أثر كبير لاستعمال منصة نيوتن التعليمية (Newton) الالكترونية في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واتجاههن نحو التعليم الإلكتروني.

وفي ضوء ما سبق فإن البحث الحالي يهتم بتنمية التحصيل في مقرر الدراسات الإسلامية وتنمية الاتجاهات نحو المقرر من خلال الاستفادة من خصائص ومميزات برامج التعليم الالكتروني.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال عمل الباحثة، إذ وجدت أن طالبات المرحلة المتوسطة يعانون من ضعف التحصيل الدراسي مقرر الدراسات الإسلامية، وظهر هذا واضحاً في التقييمات التكوينية، التي أشارت إلى وجود ضعف في التحصيل لديهن، وللتعرف على واقع هذه المشكلة قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع عدد (٢٠) معلمة من معلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وخلصت المقابلات إلى الآتي:

١. اتفق (٩٥%) من المعلمات على أن الطريقة التقليدية المستخدمة في تدريس الدراسات الإسلامية لا تساعد على رفع تحصيل الطالبات وأن ضعف تحصيلهن يرجع إلى استخدامها.
٢. اتفق (١٠٠%) من المعلمات على أن عدم استخدامهن للمستحدثات التكنولوجية في التعليم أحد عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٣. اتفق (١٠٠%) من المعلمات على أن استخدام برامج التعليم الالكتروني يمكنها أن تساعد في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

وبمراجعة الباحثة لعديد من الأدبيات والدراسات حول أفضل السبل لتنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات في مقرر الدراسات الإسلامية، وجدت أنها تتفق على ضرورة توظيف برامج التعليم الالكتروني في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات في الدراسات الإسلامية، ومنها: الشجيري (٢٠٢١) ودراسة شرقي (٢٠٢٢)، حيث أجمعت هذه الدراسات على أن التعليم الالكتروني يساعد على تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات لدى المتعلمين.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني التحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول بالمرحلة المتوسطة، الأمر الذي مما يتطلب بحث إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة والمتمثلة في برامج التعليم الالكتروني في تنمية التحصيل الدراسي، والكشف عن اتجاهات الطالبات مقرر الدراسات الإسلامية.

وفي ضوء ذلك، تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

" ما فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة؟"

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل بمقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة؟
٢. ما فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل بمقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة.
٢. تحديد فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية:

(أ) الأهمية النظرية:

- توفير بيئة تعليم وتعلم لطالبات المرحلة المتوسطة تساعدهن على التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لقدراتهن الذاتية، مع إمكانية توفير تغذية فورية لهن، وتساعدهم على تنمية التحصيل والاتجاهات.
- تحفز برمجيات التعليم الالكتروني الطالبة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي والاعتماد على نفسها في اكتساب الخبرات والمعارف وإكسابها أدوات التعلم الفعالة.

(ب) الأهمية التطبيقية:

- تصميم برنامج للتعليم الالكتروني يمكن الاستفادة منه في تنمية التحصيل والاتجاهات لطالبات المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على:

١. **الحدود الزمانية** :تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٣/ ١٤٤٤م).
٢. **الحدود المكانية:** إحدى المدراس الأهلية في جدة.
٣. **الحدود البشرية** :عينة مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط.
٤. **الحدود الموضوعية** :مقرر الدراسات الإسلامية بالصف الأول المتوسط.

مصطلحات البحث:

برامج التعليم الإلكتروني:

تعرف بأنها: عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلاماً وتفاعلاً بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له (Basilaia, Kvavadze, 2020).

وتعرفها الباحثة إجرائياً على أنها: محتوى رقمي متاح عبر شبكة الإنترنت يشتمل على عناصر الوسائط المتعددة المختلفة، وله أدوات إبحار يساعد الطالبة على التجول بداخله، كما يشتمل على أنشطة متنوعة تتيح للطالبة التفاعل معها، لتنمية التحصيل الدراسية الاتجاهات في مقرر الدراسات الإسلامية".

التحصيل:

يعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣، ٥٨) بأنه "مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة، من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض".

وتتبني الباحثة هذا التعريف كتعريفاً إجرائياً للبحث الحالي.

الاتجاهات:

عرف عَّلام (٢٠١٠، ٥١٩) الاتجاه بأنه "انفعالا معتدل الشدة يهيئ الفرد أو يجعله مستعداً للاستجابة المتسقة التي تدل على الموافقة (التأييد) أو عدم الموافقة (عدم التأييد) عندما يواجه موضوع الاتجاه".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " مجموعة الانفعالات والمشاعر الإيجابية أو السلبية لدى طالبات المرحلة المتوسطة من حيث تقبلها أو رفضها لمقرر الدراسات الإسلامية، ويقدر بالدرجات التي حصلت عليها الطالبة من خلال إجابتها على مقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية المستخدم في هذا البحث".

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: برامج التعليم الالكتروني:

١-مفهوم برامج التعليم الالكتروني:

تعددت التعريفات التي تناولت برامج التعليم الإلكتروني، حيث يعرفها اسماعيل (٢٠٠٩، ٥٥) بأنه" أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدًا على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان".

ويعرفها عزمي (٢٠١٤، ٩٤) إلى بأنها "مصطلح يشير عادة إلى التعلم أو التدريب الذي يستخدم الوسائط، وأجهزة الحاسبات، وبعض التقنيات الأخرى مثل شبكة الويب والإنترانت، بحيث يرتبط المحتوى المقدم عن طريق التعلم الإلكتروني بكل من الأهداف التعليمية، وطرق التدريس، والوسائط التعليمية، والجوانب المعرفية والمهارية".

في حين يعرفها عبد الحميد (٢٠٠٥، ٥) بأنه " نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلم وفقا للطلب On Demand ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد، والتوجيه، وتنظيم الاختبارات".

٢- خصائص برامج التعليم الالكتروني:

يرى الباتع ومدبولي (٢٠٠٩) أن برامج التعليم الالكتروني تتسم ببعض الخصائص على النحو الآتي:

- يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية والإنترنت في الحصول على المعلومات.
- يعتمد على التفاعل بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين وبعضهم والبعض.
- لا يستلزم هذا النوع من التعلم وجود مبان تعليمية أو صفوف دراسية.

- يحدث التعلم نتيجة التواصل بين المعلم والمتعلم والتفاعل بين المتعلم ووسائل التعلم الإلكترونية الأخرى كالدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها.
- يقوم التعلم عبر الويب على إيجاد موقعاً إلكترونياً يخدم القطاع التعليمي، وتبنى فيه المعلومات على شكل صفحات تعليمية.
- تستخدم نظم حماية مختلفة تسمح بدخول المتعلمين إلى بعض المواد الموجودة فى الموقع التعليمي.
- ربط جميع الأقسام الإدارية والفنية بشبكة داخلية وخارجية تخدم العاملين، وتقديم المعلومات التي يحتاجها الإداريون والمعلمون.

٣- مميزات برامج التعليم الالكتروني:

يتفق عزمي (٢٠١٤) وإسماعيل (٢٠٠٩) وعامر (٢٠٠٧) أن مميزات استخدام برامج التعليم الالكتروني في عمليتي التعلم والتدريب وجميع المجالات التعليمية يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- يتحكم المتعلمين في عمليات التعلم، مع استلامهم تغذية راجعة فورية للتأكد من كفاءة ممارسة عمليات التعلم، كما يولد لديهم دافعية كامنة لتحسين كفاءة استراتيجيات وإجراءات التعلم.
- يقلل من وقت التعلم بالسرعة الذاتية في تعليم المتعلمين ويشجع المتعلمين على إتباع مسار في التعلم أكثر كفاءة وفعالية حتى يحقق أعلى مستوى من الكفاءة في تعلم المادة.
- تسهم في جعل عمليات التعلم أكثر تشويقاً فالوسائط المتعددة تلجأ إلى استخدام العديد من أشكال عرض المعلومات المتنوعة مما ييسر جذب الاهتمام بصورة كبيرة لدى المتعلمين نحو المعلومات.
- التقييم المستمر لعمليات التدريب على التعلم باستخدام التعلم عبر الويب ويمدنا بالمزيد من المعلومات والبيانات عن أداء المتعلمين.
- تساعد على الاستفادة من الوقت وسرعة التعلم وارتفاع كفاءة التعلم وتخفيض زمن التعلم وتسويق التعلم مما يؤثر على المرتبات والحوافز والمدخرات وتكاليف الفرصة البديلة.
- التعلم عبر الويب يجعل المتعلم أكثر إثارة، حيث يجعل المادة التعلمية الجافة أو الصعبة في دراستها أكثر جاذبية وإثارة ويبسط معلوماتها لتصبح أكثر سهولة مع اشتراك وتفاعل المتعلم معها.
- تساعد على تضمين التعلم ضمن عمليات العمل، حيث يمكن التعلم أثناء العمل وفق الوقت المتاح للفرد حيث لا يكون ملتحقاً بالتعلم الرسمي.

- تدعيم السرعة الذاتية في التعلم حيث يتقدم للمتعلم في تعلمه وفقاً لسرعته الخاصة وطبيعة المادة التي يدرسها من خلال تعلمه المادة وتعرفه على كل ما هو معروف.
- تساعد على زيادة التجارب والخبرات التعلمية وينمى بعض المهارات الجدية إلى جانب تكلفته المادية الرخيصة بالنسبة للمتعلمين.
- يستطيع المتعلم الحصول على المعرفة من منزله أو مكتبه في أي وقت من النهار أو الليل في الصيف أو الشتاء.

٤-أنماط برامج التعليم الالكتروني:

يتفق من علي ومسعود ومحمد (٢٠٠٩) وعامر (٢٠٠٧) وبسيوني (٢٠٠٧) على أن برامج التعليم الالكتروني لها نمطين:

- **التعلم المتزامن:** هو نمط يجمع كلاً من المعلم والمتعلم عبر الاتصال، حيث يتواجد كلاً من المعلم في نفس الوقت ويتواصلون مباشرة لكن ليس بالضرورة أن يكون لهم تواجد فيزيائي بنفس المكان
- **التعلم غير المتزامن:** هو نمط يشير إلى الاتصال بين المعلم والمتعلم يقوم فيه المعلم بوضع مصادر مع خطة تدريس وبرنامج تقييم على موقع التعلم ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم لإتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، وفيه يحصل المتعلم على دروس وفق برنامج دراسي في الأوقات والأماكن التي تناسبه.

٥- أهمية برامج التعليم الالكتروني:

يعد التعليم الالكتروني ضرورة حتمية في ظل التقدم العلمي لكافة المجتمعات، كونه يقدم فرصاً وخدمات تعليمية تتعدى الصعوبات المتضمنة في التعليم المعتاد. وعليه أولت كثير من دول العالم اهتماماً بالتعليم الالكتروني، متجهة بالتوسع في تطبيقه عاكساً أهمية هذا النوع من التعليم، فيمكننا إيجاز أهمية التعليم الالكتروني فيما يلي (حسين، ٢٠٢٠):

- الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الانترنت، التي قد لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية.
- تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم، وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته.
- المساعدة على تعلم اللغات الأجنبية.
- إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، غير القادرين على الحضور يومياً إلى المدرسة.

- عدم توقف المتعلم عند اكتساب المعارف والمهارات التعليمية، بل سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات.
- الإفادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة.
- الإفادة لسكان المجتمعات النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المحور الثاني: الاتجاه:

١- مفهوم الاتجاه:

تعددت التعريفات التي تناولت الاتجاه، حيث عرف باشيوة وآخرون (٢٠١٠، ١٢٤) الاتجاه بأنه: مجموعة المشاعر التي تدفع الفرد لاتخاذ موقف معين بالتأييد أو المعارضة فيما يتعلق بموضوع ذي صبغة فيها خلاف في وجهات النظر.

وأيضاً يعرف بأنه: الحالة الوجدانية القائمة وراء رأى الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول(Patricia & Maureen, 2010, 61).

وعرفه المعايطة (٢٠٠٧، ١٤٦) بأنه: حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت لدى الفرد من خلال الخبرات السابقة التي مر بها والتي تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات، والمواقف التي لها علاقة به.

ومما سبق يمكن تعرف أهم خصائص الاتجاهات كالتالي:

- أنها مكتسبة وليست موروثة، حيث يتعلمها الفرد من خلال احتكاكه ببيئته وتفاعله معها.
- لا تتكون من فراغ وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع، حيث يمثل الاتجاه معنى يربط الإنسان بشيء معين أو حدث معين أو قضية معينة نتيجة مروره بخبرة تتعلق بهذا الشيء أو الحدث.
- تقع الاتجاهات بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، فتكون استجابة الإنسان إما إيجابيا بالقبول والموافقة أو سلبيًّا بالرفض والمعارضة.
- يمكن قياس الاتجاهات وتقويمها بطريقة مباشرة.

٢- مكونات الاتجاه:

يتفق عديد من التربويين إلى أن الاتجاه يتكون من ثلاثة مكونات متداخلة ومترابطة ومتكاملة (السليتي، ٢٠٠٨، ٢٩٤؛ سرايا، ٢٠٠٧، ٢٦٤-٢٦٥؛ المعايطة، ٢٠٠٧، ١٤٨) وهي:

١- **المكون المعرفي (Cognitive Component):** يبني الاتجاه على ما لدى الفرد من معارف ومعتقدات، ونوع الاتجاه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمادة الدراسية التي يتعلمها.

٢- **المكون الوجداني أو الانفعالي (Emotional Component):** وهو شعور

عام يؤثر في استجابة الفرد بالقبول أو بالرفض، ويرتبط بالجوانب الانفعالية ذات العلاقة بالمشاعر كالحب والكراهية، فقد يندفع ويستجيب لموضوع لأنه يحبه وينفر من الأخر على نحو سلبي وتقاس المشاعر من خلال مقاييس الاتجاهات.

٣- **المكون السلوكي أو الأدائي (Behavioral Component):** عبارة عن مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد إدراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف، ويتضمن هذا المكون الاستعدادات السلوكية التي ترتبط بالاتجاه، حيث تعمل الاتجاهات كموجهات للسلوك ويقدم الفرد الاستجابة التي تتناسب مع الانفعال والخبرة والإدراك.

٣- خصائص الاتجاه:

يتفق العديد من علماء النفس والتربويون على أن هناك خصائص للاتجاهات تتصف بها، وكما أورد (سرايا، ٢٠٠٧، ٢٦٧؛ الراميني، ٢٠٠٩، ٤٣؛ المعايطة، ٢٠٠٧، ١٤٧) ومن أهمها ما يلي:

- الاتجاهات متعلمة (مكتسبة): وهي أنماط سلوكية يكتسبها الفرد عبر عملية النشأة، ويمكن تعديلها بالتعلم والتعليم، ولذلك توصف بأنها نتاج التعلم.
- الاتجاهات تنبئ بالسلوك: الاتجاهات تنبئ بالسلوك فهي تكوينات نستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد وهذا يعني أن الاتجاه في حد ذاته غير موجود إلا أننا نفترض وجوده من أجل تفسير بعض الأنماط السلوكية التي يمارسها الفرد في أوضاع معينة أو مشابهة.
- الاتجاهات ثابتة نسبياً وقابلة للتعديل والتغيير: تسعى الاتجاهات بوجه عام إلى المحافظة على ذاتها لأنها متى تكونت وبخاصة تلك الاتجاهات المتعلقة في مراحل مبكرة من العمر، صعب تغييرها نسبيًا لأنها مرتبطة بالإطار العام لشخصية الفرد وحاجاته ومفهومه عن ذاته. وعلى الرغم من ذلك فهي قابلة للتعديل والتغيير لأنها مكتسبة ومتعلمة..
- الاتجاهات قابلة للقياس: على الرغم من أن الاتجاهات ليس من السهل قياس الاتجاهات مقارنة بقياس المعلومات والمعارف العلمية، إلا أنه بوجه عام يمكن قياسها وتقديرها من خلال مقاييس الاتجاهات ويمكن ملاحظته.

٤- قياس الاتجاه:

تكمن أهمية التعرف على الاتجاهات وقياسها بأدوات قياس علمية في أنه يمكن توقع درجات تحصيل المتعلمين من اتجاهاتهم؛ بمعنى أن التحصيل والاتجاهات مرتبطان(Lewis & Aiken, 2012, 165) .

وهناك طريقتان لقياس للاتجاهات هما (إبراهيم، ٢٠١٦، ٥٠):

- **الطريقة المباشرة في القياس**: وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يتم توجيهها للشخص المراد قياس اتجاهاته.
- **الطريقة غير المباشرة**: حيث يتم استنتاج الاتجاهات من أدلة أخرى غير الأسئلة المباشرة فالمقاييس غير المباشرة للاتجاهات صممت لتكشف بعض الاتجاهات التي لا يكون الشخص على وعي بها، وهي ما تسمى بالاتجاهات الضمنية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات التي تناولت فاعلية برامج التعليم الالكتروني:

هدفت دراسة (Sasmita, Redhana & Suja, 2020) إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة العلوم والرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية الأولى تستخدم التعليم الالكتروني من خلال (فصول جوجل التعليمية) وعددهم (٢١) طالب، والمجموعة التجريبية الثانية تستخدم التعليم الالكتروني من خلال (تطبيق الواتس أب) وعددهم (٢١) طالب، واستخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في: اختبار تحصيلي معرفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

هدفت دراسة (Keerthi, Garg, Vijayalakshmi & Korakod, 2021)إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في تنمية التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية تستخدم التعليم الالكتروني وعددهم (٣٢) طالب، والمجموعة الضابطة تستخدم التعليم التقليدي وعددهم (٣٢) طالب، واستخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في: اختبار تحصيلي في مادة الرياضيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة (Ari & Hidayani, 2021) إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في تنمية التحصيل في اللغة الإنجليزية لطلاب المرحلة المتوسطة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي/ بعدي) حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالب كمجموعة تجريبية واحدة، واستخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في: اختبار تحصيلي في اللغة الانجليزية،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

هدفت دراسة (mahlan, Shamsuddin, Kadar, Othman & Wahab, 2022)إلى الكشف عن أثر استخدام التعليم الالكتروني في تنمية التحصيل في الإحصاء لطلاب الجامعة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية تستخدم التعليم الالكتروني وعددهم (٣٠) طالب، والمجموعة الضابطة تستخدم التعليم التقليدي وعددهم (٣٠) طالب، واستخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في: اختبار تحصيلي في الإحصاء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة أحمد (٢٠١٨) هدفت إلى بناء وحدة مقترحة قائمة على التعليم الإلكتروني واستراتيجياته لتنمية التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحوه في تدريس الرياضيات لدي الطالبة المعلمة، استخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، والتي تكونت من (٤٠) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل في الوحدة المقترحة، ومقياس الاتجاه نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في الوحدة المقترحة لصالح التطبيق البعدي .

دراسة محمد (٢٠١٩) استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعلم الالكتروني في التحصيل النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالب تم تقسيمهم إلى محموعتين، التجريبية وعددهم (٣٠) طالب، والضابطة وعددهم (٣٠) طالب، وتمثلت أدوات البحث في الاختبار التحصيلي، واختبار القدرة اللغوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فاعلية للبرنامج التدريبي المقترح لزيادة تحصيل الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، ووجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الدراسات الإسلامية:

دراسة شرقي (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على أثر استعمال منصة نيوتن التعليمة (Newton) في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واتجاههن نحو التعليم الإلكتروني، واستخدمت

الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددهم (٣٠) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددهم (٣٠) طالبة، واستخدمت الدراسة أداتين، هما: اختبار تحصيلي، ومقياسا للاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال منصة نيوتن التعليمة (Newton)في اختبار التحصيل البعدي ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني.

دراسة الشجيري (٢٠١٢) استهدفت التعرف على أثر التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة أصول التربية لدى طالبات قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبة تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية بواقع ٣٠ طالبة درسوا بطريقة التعليم الإلكتروني و٣٠ طالبة ضابطة درسوا بالطريقة الاعتيادية، استخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في: اختبار تحصيلي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام التعليم الإلكتروني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة السيد واللويمي (٢٠١٩) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي/ بعدي) وتكونت العينة من (٣٠) طالبة تمثل المجموعة التجريبية التي درست من خلال تقنية تطبيقات الواقع المعزز، استخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في اختبار تحصيلي في مقرر الفقه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، لصالح القياس البعدي.

دراسة السنيدي والمرشود (٢٠٢٠). استهدفت بيان مدى فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي مقترح في تنمية ميل الطلاب نحو الفرائض في مادة الفقه للمرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٦٠) طالب، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، استخدمت الدراسة أداة واحدة تمثلت في: مقياس الميول نحو الفرائض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فاعلية البرنامج الإلكتروني المقترح في تنمية ميول الطلاب محو محتوى وحدة الفرائض ومن ثم مقرر الفقه.

دراسة الغامدي، حور عائض مطر (٢٠١٩). هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في تدريس الفقه على تنمية مهارات التفكير

الابتكاري لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي والمتضمن مهارات (الطلاقة، والأصالة، والمرونة)؛ وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابتكاري في مهارات (الطلاقة، والأصالة، والمرونة) في الفقه لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الربيعان (٢٠٢٠). استهدفت التعرف إلى أثر استخدام الرحلات المعرفية (Web Quest) في تنمية مهارة حل المشكلات والاحتفاظ بالتعلم في مقرر الفقه لدى طلبة الصف الأول ثانوي في منطقة حائل، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالب من طلبة الصف الأول ثانوي في حائل، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، استخدمت الدراسة أداتين، هما: اختبار حل المشكلات، واختبار تحصيلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي والآجل تعود لاستخدام الرحلات المعفية (Web Quest) في التدريس لصالح طلبة المجموعة التجريبية. مما يدل على وجود أثر لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس في تنمية مهارة حل المشكلات.

إجراءات البحث

أولاً- منهج البحث ومتغيراته:

أ- منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج التالي:

- **المنهج شبه التجريبي:** للتعرف على فاعلية المتغير المستقل وهو (برنامج قائم على التعليم الالكتروني) على المتغيران التابعان وهما (التحصيل والاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية) لطالبات المرحلة المتوسطة.

➢ **متغيرات البحث:**

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** ويتمثل في برنامج قائم على التعليم الالكتروني.
- **المتغير التابع:** ويتمثل في:

١. التحصيل الدراسي.
٢. الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية.

ثانياً- مجتمع البحث وعينته:

أ- **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة جدة.

ب- **عينة البحث:** أقتصر تطبيق البحث على مجموعة من طالبات الصف الأول المتوسط، حيث تم اختيار فصلين عشوائياً من فصول الصف الأول المتوسط، وتم تعيين أحدهم كمجموعة ضابطة (يستخدمن التعليم التقليدي) عددهم (٢٥) طالبة، والأخرى مجموعة تجريبية (يستخدمن البرنامج القائم على التعليم الالكتروني) عددهم (٢٥) طالبة.

ثالثاً- التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يعتمد على تطبيق اختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاه قبلياً على طالبات المجموعتين، ثم إجراء المعالجة التجريبية ومن ثم التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاه.

رابعاً- التصميم التعليمي للبرنامج القائم على التعليم الالكتروني:

اعتمد البحث الحالي على نموذج (Addie) للتصميم التعليمي، لإتباع خطواته في البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، ويتكون النموذج من خمس مراحل هي: مرحلة التحليل، مرحلة التصميم، مرحلة التطوير، مرحلة التطبيق، مرحلة التقويم.

المرحلة الأولى- مرحلة التحليل (Analysis):

١- **تحديد الحاجات التعليمية:** حُدد موضوع التعلم من خلال مشكلة البحث والتي تمثلت في تدني التحصيل الدراسي والاتجاهات في مقرر الدراسات الإسلامية لطالبات المرحلة المتوسطة، مما يتطلب بحث إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة ومنها (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني) في تحسين التحصيل الدراسي والاتجاهات.

٢- **تحديد خصائص المتعلمين:** وقد تم تحديد خصائص المتعلمين في النقاط الآتية:

- المرحلة العمرية: تتراوح أعمارهن بين (١٣-١٤) عام.
- عدد الطالبات: ٥٠ طالبة.
- نوعهم: إناث.
- يتوفر لدى الطالبات القدرة على استخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت، وقد تبين ذلك للباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع الطالبات عينة البحث.
- لديهم دافعية في التعلم باستخدام البرنامج القائم على التعليم الالكتروني.

٣- **تحليل البيئة التعليمية (الموارد والمعوقات):** حيث تم التطبيق في معمل الحاسب الآلي بحيث تم وضع جدول بالمواعيد التي يكون فيها المعمل متاح أمام الطالبات للتعلم من خلال البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، وتتواجد الباحثة في تلك المواعيد لتقديم المساعدات والتوجيهات لهم عند الحاجة إليها.

المرحلة الثانية- مرحلة التصميم Design Phase: تتضمن مرحلة التصميم الخطوات التالية:

١. **صياغة الأهداف التعليمية:** قامت الباحثة بصياغة الهدف العام للبحث وهو (تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الإسلامية).

٢. **بناء أدوات القياس:** ويعتمد البحث الحالي على أداتين، هما: اختبار التحصيل الدراسي في مقرر الدراسات الإسلامية ومقياس الاتجاهات للمرحلة المتوسطة، وسوف يتم تناوله تفصيلياً في الجزء الخاص بأدوات البحث.

٣. **تنظيم المحتوي وإحداث التكامل بين أجزاءه:** إن أسلوب تنظيم المحتوي يساعد على سهولة السير والتقدم في المحتوي، ويحدد نقطة البداية والنهاية لدراسة باستخدام البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، حيث تم تنظيم الدروس التعليمية يقصد باستخدام التتابع الهرمي، لتنظيم التعلم من أعلى إلى أسفل (من العام إلى الخاص) في شكل طولي وذلك لأنه يتناسب مع المهمات التعليمية المطلوبة.

٤. **تصميم إستراتيجية التعلم:** اعتمدت الباحثة على استخدام أسلوب التعلم الفردي والتعلم التعاوني، والذى يتوافق مع رغبات وميول الطالبات في التفرد والحرية في التعلم واختيار وقت التعلم ومكانه، مع مراعات دعم المحتوى بالنصوص والصور والرسومات التوضيحية ولقطات الفيديو.

٥. **تصميم التفاعلات خلال البرنامج القائم على التعليم الالكتروني:** تعد خطوة تصميم التفاعل في البرنامج القائم على التعليم الالكتروني من الخطوات الهامة التي يجب أن يهتم بها المصمم التعليمي ويتنوع التفاعل في البرنامج القائم على التعليم الالكتروني ما بين تفاعل بين الطالبة والمحتوى، وتفاعل بين الطالبة والمعلمة، وتفاعل بين الطالبات وبعضهن البعض.

٦. **تصميم السيناريو:** السيناريو هو خريطة لخطة إجرائية تشتمل على خطوات تنفيذية لإنتاج مصدر تعليمي معين، تتضمن كل الشروط والمواصفات والتفاصيل الخاصة بهذا المصدر وعناصره المسموعة والمرئية، وتصف الشكل النهائي له على الورق، وقد تم إعداد مخطط محتوى البرنامج القائم على التعليم الالكتروني من خلال عمل سيناريو يوضح شاشات محتوى البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، وقد تم تصميم السيناريو في شكل ستة أعمدة.

المرحلة الثالثة- مرحلة التطوير Development Phase:

١- إنتاج الوسائط المتعددة:

- **النصوص:** استخدام برنامج Microsoft Word لكتابة النصوص، مراعيًا في ذلك التوافق بين حجم النص Font وحجم الشاشة ككل، والمساحة المخصصة لعرض النص على الشاشة.
- **الصور الثابتة:** استخدم برنامج Adobe Photoshop لإنتاج الصور حيث يتمّ تقطيع وحذف الأجزاء غير المطلوبة من الصورة، والإبقاء على الأجزاء المطلوبة مع تكبير أو تصغير بعض الصور وفقاً للحاجة وإضافة التعليقات النصية والتوضيحية، ثم حفظ الصور بالامتداد (Gif) الذي يصلح للنشر على الإنترنت من حيث الحجم والوضوح.
- **الصوت:** يعتبر تحرير ومعالجة الصوت من الأمور اليسيرة باستخدام برنامج Sound Forge، وهو من أفضل برامج تحرير ومعالجة الصوت.
- **الفيديو:** يعتبر الحصول على لقطات الفيديو ذات الأحجام الصغيرة والمعبّرة من الأمور الهامة لنشرها عبر الإنترنت، ويتمّ ذلك بالتحرّك بالماوس لشرح جزء معين من البرامج التي يتمّ التدريب عليها، مع تسجيل تلك التحرّكات ببرنامج Camtasia studio بتصوير فيديو للشاشة، ومن ثمَّ حفظ هذا الفيديو بامتداد (نسق) AVI، ومن ثمَّ تمّ عمل مونتاج للفيديو من خلال برنامج Adobe Premiere 6.

٢. إنتاج صفحات موقع البرنامج القائم على التعليم الالكتروني: في ضوء السيناريو الذي تمّ تصميمه تمّ إنتاج صفحات البرنامج القائم على التعليم الالكتروني باستخدام برنامج "Dream Waver"؛ لبناء شكل صفحات موقع البرنامج القائم على التعليم الالكتروني النهائية، وتمّ استخدام برنامج "Action Script" لعمل أزرار التحكّم الخاصة بالصور الثابتة ولقطات الفيديو داخل صفحات موقع البرنامج القائم على التعليم الالكتروني.

المرحلة الرابعة- مرحلة التنفيذ Implementation Phase:

حيث تمّ حجز عنوان أو Domain لموقع البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، وقامت الباحثة باختيار إحدى شركات الاستضافة والتعاقد معها وهي شركة (Modern IT)؛ وذلك لاستضافة النظام عبر الويب، وقد استخدمت الباحثة برنامج Ftp الذي يعمل على نقل الملفات من جهاز الكمبيوتر لتحميلها على الويب، وتمّ حجز مساحة (Unlimited)؛ لرفع النظام على الويب لمدة عامين، مع مراعاة:

- تحديث معلومات النظام بصفة مستمرة.
- صيانة النظام بصفة مستمرة، وبخاصة اختبار الارتباطات، وسرعة تحميل

الصفحة.

المرحلة الخامسة- التقويم Evaluation:

في هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، والحقيقة أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، أي خلال المراحل الأربعة السابقة وبينها وبعد التنفيذ، ومرت عملية التقويم بالآتي:

١. **العرض على الخبراء والمحكمين:** قامت الباحثة بتصميم بطاقة لتقييم صلاحية البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، وعرضت الباحثة محتوى البرنامج القائم على التعليم الالكتروني على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتقويمها في ضوء بطاقة التقييم، وكانت أبرز تعليقات السادة المحكمين هي تكبير حجم الخط، استخدام رسومات أوضح، تعديل حركة بعض النصوص، وتعديل بعض الألوان لتصبح أكثر وضوحاً، وقد تم التعديل وفق ملاحظات السادة المحكمين.

٢. **العرض على الطالبات:** قامت الباحثة بعرض محتوى البرنامج القائم على التعليم الالكتروني على مجموعة طالبات الصف الأول المتوسط (المجموعة الاستطلاعية) بلغ عددهن (٢٠) طالبة للتعرف على مدى سهولة واستخدام وصلاحية البرنامج القائم على التعليم الالكتروني للتطبيق، وأتضح للباحثة أن الطالبات لم يواجهن أي مشكلات في استخدام محتوى البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، وإقبالهن على التعلم من خلالها.

خامساً- إعداد أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على أداتين هما: اختبار تحصيل دراسي، ومقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية، وفيما يلي بيان ذلك:

١- إعداد الاختبار التحصيلي:

قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي الخاص بالمفاهيم والمعارف المرتبطة بمقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، وقد مر بناء الاختبار بالمراحل الآتية:

١/١ تحديد هدف الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل عينة من طالبات الصف الأول المتوسطة في المفاهيم والمعارف المرتبطة بمقرر الدراسات الإسلامية، وفقاً لمستويات بلوم المعرفية الثلاث وهي: (التذكر – الفهم – التطبيق)، قبل وبعد التجربة الميدانية للبحث.

٢/١ تحديد وصياغة مفردات الاختبار: تم تحديد نوعين من أشكال الاختبارات الموضوعية ليستخدم في إعداد الاختبار وهو (الاختيار من متعدد والصواب والخطأ).

٣/١ إعداد جدول المواصفات: قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات للاختبار، وذلك للربط بين الأهداف التعليمية، وبين المحتوى، ولتحديد عدد المفردات اللازمة لكل هدف في مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) حيث بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٤٠) مفردة.

٤/١ وضع تعليمات الاختبار: بعد صياغة مفردات الاختبار وضعت الباحثة تعليمات الاختبار، وقد روعي عند صياغتها ما يلي: أن يحدد الهدف من الاختبار، أن تكون التعليمات سهلة وواضحة ومباشرة، أن توضح التعليمات طريقة تسجيل الإجابة ومكانها.

٥/١ التحقق من صدق الاختبار: الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه؛ ولذلك تهدف هذه الخطوة إلى التحقق من تمثيل الاختبار للأهداف المحددة له، وذلك عن طريق عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين وتم إجراء التعديلات في ضوء أرائهم.

٦/١ التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي: بعد التحقق من صدق الاختبار التحصيلي، أجريت التجربة الاستطلاعية على مجموعة من طالبات الصف الأول المتوسط، بلغ عددهن (٢٠) طالبة، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

١/٦/١ حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتراوحت معاملات السهولة ما بين (٠,٢٤ - ٠,٦٦)، وهي معاملات سهولة مقبولة،كما تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار ككل ما بين (٠٣٤-٠,٧٦) وهي معاملات صعوبة مقبولة.

٢/٦/١ حساب معامل التمييز: يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، حيث تراوحت ما بين (٠,٢٤-٠,٥٠).

٣/٦/١ حساب معامل ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، وبلغ مقداره (٠,٨٩)، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، ومن ثم يمكن الوثوق في النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق الاختبار على عينة البحث.

٤/٦/١ تحديد الزمن المناسب للاختبار: قامت الباحثة بتسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وبذلك أصبح زمن الاختبار (٣٠) دقيقة.

٧/١ طريقة تصحيح الاختبار: تحصل الطالبة على درجة واحدة على كل مفردة تجيب عنها إجابة صحيحة، وصفر على كل مفردة تتركها أو تجيب عنها إجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة، وبعد هذه الإجراءات أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للاستخدام.

٢- إعداد مقياس الاتجاهات نحو مقرر الدراسات الإسلامية:

٢-١ الهدف من مقياس الاتجاهات: يهدف المقياس إلى تعرف اتجاهات طالبات الصف الأول المتوسط نحو مقرر الدراسات الإسلامية.

٢-٢ طريقة بناء مقياس الاتجاهات: تم إتباع طريقة "ليكرث" "Likert" خماسي البعد في إعداد المقياس، وهي تعتمد على تقييم مفردات محايدة تقوم الطالبة بالتعبير عن اتجاهاتها نحوها، وتم بناء المقياس من عبارات تقريريه وإخباريه مصاغة كالتالي:

- عبارات موجبة: تعكس استحسان المفحوص لموضوع الاتجاهات.
- عبارات سالبة: تعكس عدم استحسان المفحوص لموضوع الاتجاهات.

وتجيب الطالبات باختيار العبارة الملائمة من البدائل التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

٢-٣ صياغة عبارات المقياس: فى ضوء المحاور الستة السابقة تم صياغة عبارات المقياس، كما تم صياغة تعليمات المقياس.

٢-٤ حساب صدق المقياس: تم عرض الصورة الأولية للمقياس على المتخصصين، وتم إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون مثل تعديل الصياغة اللغوية لبعض الكلمات، وعدم احتواء العبارة الواحدة على فكرتين، وقد أخذت الباحثة بنسبة اتفاق أعلى من ٩٠% ولم يسفر ذلك عن حذف أي مفردة.

٢-٥ حساب ثبات القياس: استخدمت الباحثة معادلة "ألفا كرونباخ" لحساب ثبات مقياس الاتجاه، حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل بلغ (٠,٧٣٥) وهو معامل ثبات مقبول ومناسب مما يدل على صلاحية المقياس للاستخدام.

٢-٦ طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح مقياس الاتجاهات كالتالي:

جدول (١) يوضح طريقة تصحيح مقياس الاتجاهات

العبارة / الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
موجبة	٥	٤	٣	٢	١
سالبة	١	٢	٣	٤	٥

وبذلك تكون النهاية العظمى للمقياس ١٢٠ درجة، والصغرى ٢٤ درجة، وبالتالي يصبح المقياس في صورته النهائية القابلة للتطبيق.

سادساً- خطوات تنفيذ تجربة البحث:

١. اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الأول المتوسط بلغ عددهم (٥٠) طالبة، وتم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وتدرس من خلال

البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، وقوامها (٣٠) طالبة، والمجموعة الضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية وقوامها (٢٥) طالبة.

٢. تطبيق أدوات البحث قبليا:

تم التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث بالنسبة للأداتين.

(١) تكافؤ مجموعتي البحث بالنسبة للاختبار التحصيلي:

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٢):

جدول (٢) نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	١١,٠٨	١,٥٢٥	٤٨	٠,١٧٨	٠,٨٥٩	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	١١,١٦	١,٦٥٠				

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) غير دالة مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية، أي أن المجموعتين متكافئتين وذلك يعني أن أي فروق تحدث يمكن إرجاعها إلى استخدام مادة المعالجة التجريبية.

شكل (١) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية

(٢) تكافؤ مجموعتي البحث بالنسبة لمقياس الاتجاه:

وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية، استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٣):

جدول (٣) نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٤٨,٤٠	٧,٦١٠	٤٨	٠,٠٧٣	٠,٩٤٢	غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٤٨,٥٦	٧,٩٢٢				

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) غير دالة مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية، أي أن المجموعتين متكافئتين وذلك يعني أن أي فروق تحدث يمكن إرجاعها إلى استخدام مادة المعالجة التجريبية.

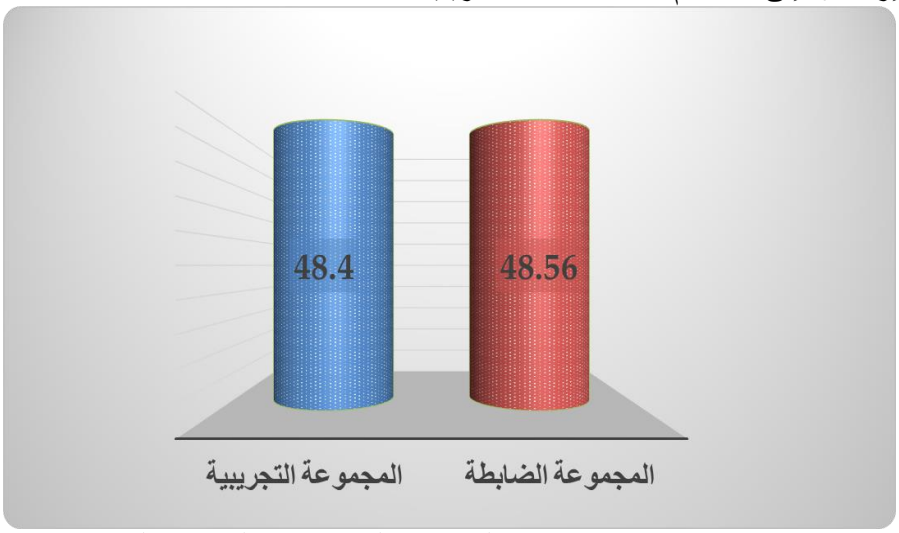

شكل (٢) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية

٣. تنفيذ التجربة الأساسية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث والتأكد من تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاهات، تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث وقد تم تنفيذ التجربة وفق الإجراءات الآتية:

- لقاء تمهيدي مع طالبات المجموعة التجريبية، تعرفت فيه الطالبات بصورة موجزه على أهداف التعلم، وطبيعة محتواها وما تشتمل عليه من وأنشطه، وكيفية إنجازها، وقد تم في هذا اللقاء إثارة دافعية الطالبات للتعلم من خلال البرنامج القائم على التعليم الالكتروني بشكل فعال، وتحديد مواعيد استخدام معمل المدرسة للتعلم من خلال البرنامج القائم على التعليم الالكتروني.
- تزويد الطالبات بإرشادات كيفية استخدام البرنامج القائم على التعليم الالكتروني في تعلم المحتوى للتعامل بكفاءة مع محتوه وما يتضمنه من أنشطة تعليمية، وكيفية تنفيذها، وخطة السير في دراسة البرنامج القائم على التعليم الالكتروني.
- دراسة الطالبة لمحتوى البرنامج القائم على التعليم الالكتروني وفق خطوها الذاتي وقدراتها.
- التدريس للمجموعة الضابطة من خلال الطريقة التقليدية.

٤. تطبيق أدوات البحث بعدياً:

بعد الانتهاء من تجربة البحث، تم تطبيق أداة البحث المتمثلة في اختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية بعدياً على طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستخدام البرنامج القائم على التعليم الالكتروني والمجموعة الضابطة اللائي درسن باستخدام الطريقة التقليدية، وقد تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بنفس الطريقة التي طبق بها في التطبيق القبلي وذلك بحضور جميع الطالبات، وذلك تمهيدا لتسجيل هذه النتائج ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أولاً- اختبار صحة فروض البحث:

١. اختبار الفرض الأول:

لاختبار الفرض الأول للبحث والذي ينص على أنه **" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول (٤):

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٣٨,٧٦	١,٣٦٣	٤٨	١٩,٨٧٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٣٠,٠٨	١,٧٠٦				

باستقراء النتائج في جدول ( ) يتضح ارتفاع مستوى تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي استخدمن البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، بالمقارنة بالمجموعة الضابطة اللائي استخدمن التعليم التقليدي، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣٨,٧٦)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٣٠,٠٨)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٩,٨٧٨)، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وبذلك يتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط، وهي المجموعة التجريبية اللائي استخدمن البرنامج القائم على التعليم الالكتروني.

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه " **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية**".

ويوضح الشكل التالي متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية:

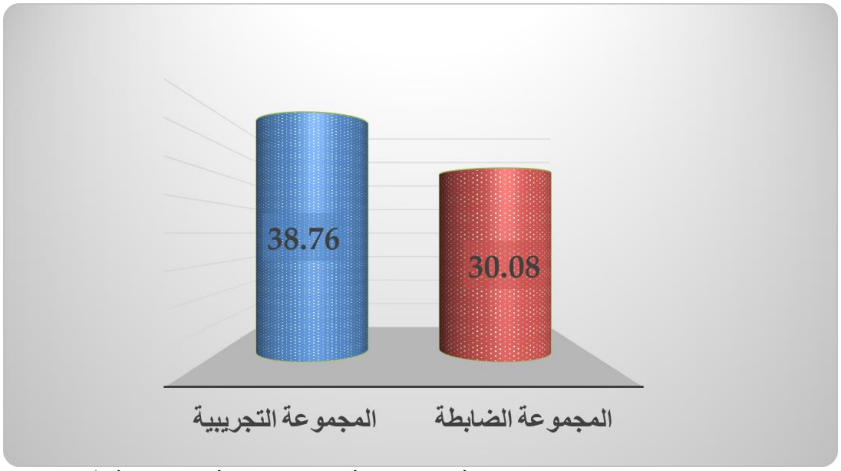

شكل (٣) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية

٢. اختبار الفرض الثاني:

لاختبار الفرض الثاني للبحث والذي ينص على أنه **" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية".**

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t-test، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة بجدول ( ):

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	١١٧,٢٠	٢,٨١٨	٤٨	٢٤,٨٤٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٢٥	٩٠,٤٤	٤,٥٩٢				

باستقراء النتائج في جدول ( ) يتضح ارتفاع مستوى إتجاه طالبات المجموعة التجريبية اللائي استخدمن البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، بالمقارنة بالمجموعة الضابطة اللائي استخدمن التعليم التقليدي، حيث بلغ متوسط

درجات طالبات المجموعة التجريبية (١١٧,٢٠)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٩٠,٤٤)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٤,٨٤٣)، وبلغت قيمة الدلالة (٠,٠٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وبذلك يتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الأعلى في المتوسط، وهي المجموعة التجريبية اللائي استخدمن البرنامج القائم على التعليم الالكتروني.

ومن النتائج السابقة يتم قبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه " **يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية**".

ويوضح الشكل التالي متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية:

شكل (٤) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية

ثانياً- مناقشة وتفسير نتائج البحث:

١. نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في

القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللائي يستخدمن (البرنامج القائم على التعليم الالكتروني)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي يستخدمن (التعليم التقليدي) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مقرر الدراسات الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

٢. تفسير نتائج البحث:

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن التدريس باستخدام البرنامج القائم على التعليم الالكتروني يزيد من التحصيل الدراسي لدي الطالبات، لما يتضمنه من النصوص والصوت والصورة وسهولة الوصول للمعلومات المطلوبة، كما أنه يعتبر أسلوباً جديداً بالنسبة للطالبات زاد من ثقتهن بأنفسهم، إذ أن البرنامج القائم على التعليم الالكتروني أعطي الطالبة الفرصة الكافية لإعادة الدرس كاملاً أو بعض أجزائه دون خجل من زميلاتها، كما أن استخدام البرنامج القائم على التعليم الالكتروني أعطي الفرصة للطالبة لاستخدام حواسها المختلفة مما يزيد من استيعابها للمادة العلمية.

كما أن اعتماد البرنامج القائم على التعليم الالكتروني على مجموعة متنوعة من الوسائط الرقمية التي تم اختيارها بحيث تكون قريبة لذهن الطالبة مما كان له الأثر البالغ في جذب انتباه الطالبة نحو البرنامج القائم على التعليم الالكتروني وتحفيزهن للتفاعل مع أنشطته، وهو ما ساعد الطالبات على اكتساب التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الإسلامية، كما أن الأنشطة الإضافية التي قدمها البرنامج القائم على التعليم الالكتروني كان لها دورا فعالاً في زيادة انتباه الطالبات ومشاركتهن الإيجابية من خلال التفاعل مع أيقونات البرنامج القائم على التعليم الالكتروني مما كان له أثر كبير في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات في مادة الدراسات الإسلامية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع عديد من الدراسات التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على التعليم الالكتروني، منها: هدفت دراسة (Sasmita, Redhana & Suja, 2020)، ودراسة (Keerthi, Garg, Vijayalakshmi & Korakod, 2021)، ودراسة (Ari & Hidayani, 2021) ، ودراسة (mahlan, Shamsuddin, Kadar, Othman & Wahab, 2022) ، ودراسة أحمد (٢٠١٨)، ودراسة محمد (٢٠١٩)، دراسة الشجيري (٢٠٢١) ودراسة السيد واللويمي (٢٠١٩)، ودراسة السنيدي والمرشود (٢٠٢٠) ودراسة الغامدي، حور عائض مطر (٢٠١٩)، ودراسة الربيعان (٢٠٢٠)

ثالثاً- توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

- الاستفادة من البرنامج القائم على التعليم الالكتروني الذي تم إعداده في البحث الحالي في تنمية التحصيل والمهارات الأدائية في مادة الدراسات الإسلامية.
- تدريب معلمي الدراسات الإسلامية على تصميم وإنتاج البرامج الالكترونية لتدريس مقررات الدراسات الإسلامية.
- توجيه أنظار القائمين بتصميم وانتاج البرامج الالكترونية إلى بعض المواصفات التربوية الضرورية المرتبطة بإنتاجها، مثل أسلوب عرضها وتوقيت عرضها، وأسلوب التحكم المتبع الأمر الذي قد يسهم في زيادة التحصيل المعرفي ومعدل الأداء.
- تفعيل دور البرنامج القائم على التعليم الالكتروني بشكل ملموس في مراحل التعليم المختلفة بشكل عام والمرحلة المتوسطة بشكل خاص بحيث تنمى القيم الإيجابية والنواحي الأخلاقية والسلوكية المرغوبة لدى الطالبات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، حسين إسماعيل حسين (٢٠١٦). *تصور مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي لتقويم اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو التخصص في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

الأتربي، شريف (٢٠١٩). *التعليم بالتخيل: استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم. القاهرة:* العربي للنشر والتوزيع.

أحمد، إيمان سمير حمدي (٢٠١٨). وحدة مقترحة قائمة على التعليم الإلكتروني واستراتيجياته لتنمية التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحوه في تدريس الرياضيات لدى الطالبة المعلمة. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ٢٠٥، ٢٢٧-٢٨٣.

إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩). *التعليم الإلكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة*. القاهرة: عالم الكتب.

الباتع، حسن محمد؛ مدبولي، السيد عبد المولى (٢٠٠٩). *التعليم الإلكتروني الرقمي النظرية-التصميم-الانتاج*. القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر.

باشيوه، حسن عبدالله باشيوة، البرواري، نزار عبد المجيد ، السامرائي، عدنان هاشم (٢٠١٠). *البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع والطباعة.

بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧). *التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال*. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

تيسير، محمد؛ السكري، محمد حبيب (٢٠١٨). أثر استخدام تطبيق (Classroom Google) في تدريس مادة مقَدمة في المناهج في تنمية مهارات التِّفكير. *وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية (التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز)*، الجامعة الأردنية.

حسين، كواكب محمود (٢٠٢٠). توظيف التعليم الإلكتروني في إثراء التجربة اللغوية لطلبة كلية التربية ابن رشد. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٥)، ٣٧٧ _ ٣٩٦.

الحلفاوي، وليد سالم (٢٠١١). *التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة*. القاهرة: دار الفكر.

الراميني، فواز فتح الله (٢٠٠٩). *المعلم الذي نريده بين الأصالة والتجديد*. العين: دار الكتاب الجامعي.

الربيعان، سعود حمود (٢٠٢٠). استخدام الرحلات المعرفية في تنمية مهارة حل

المشكلات والاحتفاظ بالتعلم في مقرر الفقه لدى طلبة الصف الأول الثانوي في منطقة حائل. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٣٤، ١٢٢-١٧٨.

سرايا، عادل السيد (٢٠٠٧). *تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار (رؤية تطبيقية)*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السليتي، فراس (٢٠٠٨). *استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق*. عَمان: جدارا للكتاب الجامعي.

السنيدي، سامي بن فهد راشد؛ المرشود، وليد بن سليمان عبدالله (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إلكتروني تفاعلي مقترح في تنمية ميل الطلاب نحو الفرائض في مادة الفقه للمرحلة الثانوية. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية*، جامعة بيشة، ٦، ٤٨٥-٥١٧.

السيد، عبدالعال عبد الله؛ اللويمي، هيا بنت عبد الله (٢٠١٩). فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٣ (٩)، ٥٧-٧٤.

الشجيري، وليد أحمد عبد أحمد (٢٠٢١). أثر التعليم الإلكتروني في تحصيل مادة أصول التربية لدى طالبات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في المرحلة الأولى كلية التربية للبنات. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٨ (٤)، ٤٢٠-٤٣٨.

شرقي، وسام كافي حمود (٢٠٢٢). أثر استعمال منصة نيوتن التعليمية (Newton) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واتجاههن نحو التعليم الإلكتروني. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية*، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢، ٤١٨ – ٤٤١.

عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٧). *التعليم والمدرسة الاليكترونية*. القاهرة: دار السحاب.

العاني، مزهر شعبان (٢٠١٥). *التعليم الالكتروني التفاعلي*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

عبد الحميد، محمد أحمد (٢٠٠٥). *فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات*. في: محمد عبد الحميد (محرر). منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.

عبد المجيد، طه محمد سعيد (٢٠١٦). استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية من وجهة نظر المختصين والممارسين. *مجلة جامعة أم درمان الإسلامية*، جامعة أم درمان الإسلامية -

معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية. ٢٨، ٣١-٦٣.
عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤). *تكنولوجيا التعليم الالكتروني*. القاهرة: دار الفكر العربي.
علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠). *القياس والتقويم التربوى والنفسى – أساسيات وتطبيقات وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
علي، أسامة سعيد، مسعود، حمادة محمد، محمد، إبراهيم يوسف (٢٠٠٩). *تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية*. القاهرة: عالم الكتب.
الغامدي، حور عائض مطر (٢٠١٩). أثر استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني في تدريس الفقه على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٥ (٧)، ١٩٣-٢٢٣.
اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، على أحمد (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
محمد، عبد الرسول سالم (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في التحصيل النحوي عند طالبات الصف الخامس العلمي. *مجلة أبحاث ميسان*، جامعة ميسان - كلية التربية.١٥ (٢٩). ١٧٠-١٩٥.
المعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٧). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الفكر.
هاشم، إيمان هاتو (٢٠٢٢). التعليم الالكتروني باستخدام تطبيقات جوجل التعليمية. مجلة الدراسات المستدامة، *الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة*، ٤ (٢)، ٢٥١-٢٧١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ari, S. & Hidayani a. (2021). The Impact Of E - Learning On Students' Academic Achievement In English. *Journal Keislaman dan Ilmu Pendidikan*. 1 (1), 124-137.

Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. *Pedagogical Research*, 5(4), ٣٢-١٢.

Hsieh, Y. & Huang, S. (2020). Using an E-Book in The Secondary English Classroom: Effects On Efl Reading And Listening, *Education And Information Technologies*, 25, 1285–1301.

Keerthi, N.; Garg, s.; Vijayalakshmi, N. & Korakod, t. (2021). Effect of E-Learning on the Academic Achievement of

students. *The Electrochemical Society*. 17 (4). 107-123.

Lewis, R. & Aiken, L. (2012). Personality correlates of attitude toward mathematics. *The journal of educational research*. 56 (2). 160-173.

Mahlan, S., Shamsuddin, M., Kadar, R., Othman, J. & Wahab, N. (2022). A Comparison of Student Performance in Online and Face-To-Face Learning for Statistics Subject. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, *11*(2), 551–561.

Patricia, K. & Maureen, T. (2010). *Nursing Delegation, Setting Priorities, and Making Patient Care Assignments*, Clifton Park, NY: Delmar Gengage learning.

Sasmita, n.; Redhana,n & Suja, w. (2020). The Effect of Online Learning on Students' Learning Achievement on Colloid Concept. *Proceedings of the First International Conference on Science*, Technology, Engineering and Industrial Revolution (ICSTEIR 2020)

Smeets, D. & Bus, A. (2015). The Interactive Animated E-Book As A Word Learning Device For Kindergartners. *Applied Psycholinguistics*, 36(4), 899-920.